مختارات من الصحف العبرية

العدد 4371، 1-7-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

منزل دمره القصف الإسرائيلي في بلدة شبعا في جنوب لبنان (نقلاً عن "العربي الجديد")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

عاموس هرئيل: لا يوجد لدى القيادة أيّ إجابات، لسكان الشمال والإغراء يزداد في الحكومة بالقيام بخطوة عسكرية واسعة النطاق 2

آفي أشكينازي: انتهاء القتال في غزة، وبدء المعركة في الشمال: ساعة الحسم تقترب 5

رفيف دروكر: 10-12 عضواً عربياً في الكنيست يمكنهم أن يشكلوا جسراً لعبور غانتس إلى رئاسة الحكومة 7

أودي ديكل: الرد الإسرائيلي على الحملة السياسية والقانونية التي تشنها السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل 9

أخبار وتصريحات

إصابة 18 جندياً إسرائيلياً في هجوم بطائرات مسيّرة شنّه حزب الله على موقع عسكري في هضبة الجولان 14

نتنياهو يكرّر رفضه إنهاء الحرب على قطاع غزة 15

حزبا العمل وميرتس يعلنان التوصل إلى اتفاق يقضي بدمج الحزبين في تحالف حزبي واحد تحت اسم "الديمقراطيون" 16

تقرير: الولايات المتحدة ستقوم بتسليم إسرائيل نحو 1700 قنبلة تزن كل منها 500 رطل بمجرد انتهاء الهجوم العسكري الإسرائيلي على رفح 17

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

عاموس هرئيل – محلل عسكري
"هآرتس"، 2024/7/1

لا يوجد لدى القيادة أيّ إجابات لسكان الشمال، والإغراء يزداد في الحكومة بالقيام بخطوة عسكرية واسعة النطاق

- تنتشر الإشاعات بشأن حرب شاملة في لبنان قريباً في وسط الجمهور الإسرائيلي، من دون أن يكون لها، بالضرورة، علاقة بالتطورات الميدانية. أمس الأحد، قُتل أربعة مقاتلين من حزب الله بضربة إسرائيلية. وفي الوقت نفسه، تم إطلاق مسيّرات هجومية وقذائف من لبنان، وأصيب 18 جندياً جرّاء سقوط مسيّرة في الجولان – إصابة أحدهم بالغة. وعلى الرغم من ذلك، فإن تبادُل إطلاق النار بين الجيش وحزب الله ما زال بوتيرة أقل مما كانت عليه خلال الأشهر السابقة، لكن هذا لا يبدد المخاوف، لا في لبنان، ولا في إسرائيل.
- إن غياب حل سياسي للمواجهة، التي بدأت بإطلاق حزب الله النار بعد يوم على "المذبحة" التي نفّذتها "حماس" في الغلاف خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر العام الماضي، والتهديدات المتبادلة بين الطرفين، وعدم القدرة على الفصل ما بين لبنان والقطاع، أمور كلها تعزز المخاوف من اندلاع الحرب. لذلك، تنتشر الإشاعات ونظريات التخويف بسرعة.
- لا يساهم بعض تصريحات الوزراء في تهدئة الأوضاع. عضو "الكابينيت" ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش رسم أمس شكل المعركة الإقليمية المتوقعة. الاستراتيجي المعروف يطرح "تفكيك النظام في إيران، وإبادة حزب الله بشكل كامل، وحرب شديدة الحدة وسريعة ضد حزب الله"، تُخرج التنظيم الشيعي من اللعبة. وفي هذا السياق، كان من الأفضل للوزير الاهتمام بشؤون وزارته، وبصورة خاصة بعد تحذيرات الاقتصاديين الكبار من كارثة متوقعة للاقتصاد الإسرائيلي. الخطة التي يطرحها

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

سموتريتش تطرح سؤالاً مطلوباً: مع أيّ جيش؟

- ولأن سموتريتش يتفاخر، طوال الوقت، بالعدد الكبير من القتلى الجنود في أوساط ناخبيه – فبحسب الاستطلاعات، هناك جزء منهم بدأ يفقد صبره، وسيكون من الجيد أن يسأل ناخبيه ببساطة: ما هي درجة الاستنزاف داخل الوحدات النظامية التي تقاتل "حماس" منذ 8 أشهر؟ بمَ يشعر جندي الاحتياط الذي يتم استدعاؤه إلى الخدمة للمرة الثالثة، ويترك خلفة عائلة تشتاق إليه، وأعمالاً باتت متقطعة، أو سنة أكاديمية؟ ما هو حجم الأسلحة الدقيقة التي يملكها سلاح الجو بعد قرار بايدن بشأن تأخير إرسال نحو 3500 قذيفة ثقيلة؟ وما هي العلاجات التي يجب القيام بها للدبابات والمدرعات، بعد هذا العدد الكبير من ساعات العمل؟
- وعليه أيضاً أن يسأل عمَّن هم العسكريون الذين يقدّرون أن تحركاً سريعاً وشديد الحدة سيحسم المعركة مع حزب الله؟ ما هو عدد جنود الاحتياط الذين يجب تجنيدهم من أجل بناء حُكم عسكري يدعو إليه الوزير في قطاع غزة؟ ما هي درجة جاهزية الجبهة الداخلية الإسرائيلية للتعامل مع إطلاق نار يومي يصل إلى آلاف الصواريخ والمسيّرات والقذائف من لبنان، وكما يبدو، سيكون هناك مساعدة مباشرة من إيران والميليشيات التي تفعّلها في العراق وسورية واليمن؟
- وهذا كله من دون الحديث عن قضايا استراتيجية مهملة، كدعم الولايات المتحدة وردّ المجتمع الدولي في حال بادرت إسرائيل إلى هجوم منسّق على المواقع النووية الإيرانية، وعلى قوات حزب الله في الجنوب اللبناني.
- لا يجب إلغاء إمكان أن تجد إسرائيل نفسها مرغمة، وعليها التعامل مع عدة أعداء في حرب متعددة الجبهات. لكن يبدو أن سموتريتش يدمج هنا ما بين أوهام تصل إلى حد الوعود الإلهية، إلى جانب خطة طويلة المدى لخنق السلطة الفلسطينية اقتصادياً، ودفعها إلى الانهيار في الضفة الغربية (فكرة تحفّظ عنها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سابقاً). من الصعب التقدير ما إذا كانت أقوال وزير المالية، أمس، في مؤتمر صحيفة "مكور ريشون"، تعكس ضيق نظر استراتيجي، أو أن هناك أكثر من طرف يعتقد أن سيناريو حرب "يأجوج ومأجوج" إقليمية هو ما سيدفع قدماً بتحقيق

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أهدافه.

- حتى فيما يتعلق بالشأن اللبناني أيضاً، فإن نتنياهو، وبشكل خاص وزير الدفاع يوآف غالانت، يصرّحان مؤخراً بالحاجة إلى التوصل إلى ترتيبات سياسية أولاً، بوساطة أميركية، قبل الخروج في معركة شاملة ضد حزب الله. ولا يزال الإقليم ينتظر عاموس هوكشتاين المبعوث الخاص للرئيس جو بايدن، والذي سيصل قريباً لإجراء جولة محادثات بين بيروت والقدس.
- وفي الخلفية، لا يزال هناك خطاب نتنياهو في الكونغرس الأميركي بعد 3 أسابيع، ومن المتوقع أن يكون في يوم 24 تموز/يوليو. ويطرح الإسرائيليون في محادثاتهم مع الأميركيين إمكان أن يبدأ الجيش بخطوة هجومية على لبنان، على أمل أن يسيطر حزب الله على نفسه، ويوافق على ترتيبات تُبعد قواته إلى شمال نهر الليطاني. الأميركيون يشكّون في ذلك: يعتقدون أنه لا توجد محطات موقتة، يكون السقف فيها أقل من المواجهة الشاملة – وأن عملية محدودة يشنها الجيش، سيتم الرد عليها بسرعة بتصعيد من حزب الله، ومن هنا، فإن الطريق إلى حرب شاملة ستكون قصيرة.
- الصعوبة الأساسية التي تواجهها الحكومة تتعلق بتوقعات الجمهور، إذ نزح نحو 60 ألفاً من سكان الحدود الشمالية من بيوتهم بأوامر من الحكومة والجيش يوم 8 تشرين الأول/ أكتوبر. الآن، لا يوجد تاريخ محدد لعودتهم. الانتقادات المتصاعدة بسبب الفشل الاستراتيجي المستمر تتصاعد. وتُسمع من سكان الشمال والإعلام والمعارضة.
- ردود المتحدثين باسم الحكومة غير مقنعة. وكلما استمر الواقع الحالي من دون حل، كلما أصبح الإغراء أكبر للحكومة والجيش بمحاولة تغيير الواقع، عبر عملية عسكرية واسعة، على الرغم من المخاطر المعروفة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

<u>آفي أشكينازي – محلل عسكري</u>
"معاريف"، 2024/7/1

انتهاء القتال في غزة، وبدء المعركة في الشمال: ساعة الحسم تقترب

- أجرى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أمس (الأحد)، نقاشاً أمنياً مع المسؤولين العسكريين. وجاء في البيان الصادر عن ديوان رئيس الحكومة أن تقدير الوضع بحث في تطورات القتال في قطاع غزة، مع التشديد على القتال في رفح. كما جرى البحث في استمرار الضغط العسكري على التنظيم "الإرهابي" "حماس". كما ذكر البيان أسماء المشاركين في النقاش.
- لكن الذي لم يشتمل عليه البيان غير المسبوق بشأن النقاش الاستثنائي؟ 1– التحضيرات في الشمال، 2– مجموعة الوزراء الصاخبين الثرثارين الذين لم تتم دعوتهم إلى الاجتماع.
- يدرك رئيس الحكومة أن إسرائيل وصلت إلى استنفاد المرحلة الأخيرة من القتال في غزة. قد تجري خطوات محلية هنا وهناك وعمليات على نطاق محدود، لكن عموماً، نجح الجيش في ضرب "حماس" بصورة كبيرة. الآن، يجب التفكير في مسار للخروج والعمل على الخطوة الثالثة؛ على المستوى التكتيكي العسكري، القيام بغارات مركزة تعتمد على المعلومات الاستخباراتية؛ على المستوى السياسي، إيجاد بديل من سلطة "حماس" لإدارة الحياة اليومية في غزة، وتوزيع الغذاء، وحتى تقديم الخدمات البلدية.
- في وقت عقد الاجتماع، كان القتال مستمراً على الحدود الشمالية في مواجهة التهديد الإيراني وذراعه في لبنان. لقد أطلق حزب الله مسيّرة متفجرة أصابت مجموعة من الجنود، إصابة أحدهم خطِرة، بينما أصيب 17 جندياً بجروح متوسطة وطفيفة.
- لم تنجح مباريات كرة القدم الأوروبية، والانتخابات الفرنسية، وانهيار

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الرئيس الأميركي بايدن، في تحويل الاهتمام والقلق الدوليَّين عن مسألة القتال على الحدود اللبنانية – الإسرائيلية. لقد وصلنا إلى مفترق طرق، ويجب أن نتخذ قراراً.

- ثلاثة قادة من أربعة ألوية من الذين اجتمعوا برئيس الحكومة، يعملون على جبهتين حالياً: القتال في غزة، وفي المقابل، العمل حتى ساعات متقدمة من الليل على وضع الخطط للقتال في الشمال.
- قائد المنطقة الشمالية اللواء أوري غوردين يعرف جيداً، أكثر من أي شخص آخر، أنه ليس من المؤكد أن يتم إرسال الفرق التي تقوم بالعمليات في رفح والشجاعية، بعد انتهاء العمليات هناك، إلى الشمال من أجل ضرب منظومات حزب الله. لذلك، يقوم غوردين بما يجب القيام به، وزاد في الضغط في الأشهر الأخيرة. ويجتمع بعناصره، ظُهر كل يوم، في مقر قيادة الشمال في صفد لإقرار خطط هجومية محدّثة تعتمد على معلومات استخباراتية وبنك الأهداف. والمهمة مزدوجة: تدفيع حزب الله ثمناً باهظاً، وحرمانه قدراته البشرية وأرصدته. بالإضافة إلى ذلك، تريد قيادة المنطقة الشمالية خلق توازُن ردع بين إسرائيل وحزب الله، يمنع لبنان من التخطيط لخطط هجومية.
- وبحسب ملخص الأيام الأربعة الأخيرة، قتل الجيش الإسرائيلي 11 عنصراً من حزب الله، ثلاثة منهم صباح أمس. وهذا ما دفع نصر الله إلى إطلاق 25 صاروخاً ليل السبت، وإطلاق مسيّرة متفجرة في اتجاه شمال هضبة الجولان.
- في لبنان، يدركون أن ساعة الحسم تقترب، والسؤال الآن هو كيف سيتصرف نصر الله؟ هل سيواصل ما قام به في الأيام الأخيرة والرد فقط على الضربات المؤلمة، أم سيفعل العكس، ويبادر إلى التصعيد من أجل جرّ العالم إلى التدخل وفرض وقف القتال في الشمال؟

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

رفيف دروكر – محلل سياسي
"هآرتس"، 2024/7/1

10–12 عضواً عربياً في الكنيست يمكنهم أن يشكلوا جسراً لعبور غانتس إلى رئاسة الحكومة

- تركز استطلاعات الرأي السياسية على مسألة "مع نتنياهو، أو ضد نتنياهو". واستناداً إلى معظم الاستطلاعات، يشير الوضع الحالي إلى عدم وجود فرصة في ترؤس نتنياهو الحكومة المقبلة. بينما تفيد الاستطلاعات الأقل حماسةً بأن هناك فرصة لنتنياهو في منع معارضيه من تشكيل ائتلاف حكومي، وجرّ الدولة إلى جولة انتخابية أُخرى. والسؤال الذي لا يقلّ أهميةً عن ذلك، هو عن رئيس الحكومة المقبل إذا خسر نتنياهو؟ حتى وقت قريب، كان الجواب بني غانتس، بعد حصوله على ما بين 35 و45 مقعداً. لكن اليوم، هذا ليس واضحاً البتة.
- ستكون المنافسة الأساسية بين بني غانتس وبين رئيس حزب اليمين الجديد، إذا جرى تشكيله. أوساط نفتالي بينت وجدعون ساعر تقول إنه لن يكون هناك مشكلة: مَن لديه فرص أكبر، سيكون الأول. حتى اللحظة، يبدو أن حزب بينت – ساعر – يوسي كوهين يضمن حصول بينت على المركز الأول. انضمام أفيغدور ليبرمان إليهم سيُحدث مشكلة، لأن ليبرمان لا يقبل أن يأتي في المرتبة الثانية. لكن قدرة ليبرمان على تشكيل ائتلاف معدومة تقريباً، فالحريديم لن ينضموا إليه، وليس لديه شركاء طبيعيون، لكنه سيعود إلى منصبه كمتوّج الملوك، وسيقرر مَن سيكون رئيس الحكومة. وعلى الأرجح، سيتوجه أكثر نحو اليمين، وجهته الطبيعية.
- العبء على غانتس أكبر. فهو مضطر إلى الحصول على تأييد يائير لبيد [زعيم حزب "يوجد مستقبل"]، واستناداً إلى وضع العلاقات بينهما، من غير المؤكد ألاّ يختار لبيد بينت. من المحتمل أن يجد جمهور لبيد صعوبة في قبول هذا الاختيار، لكن لبيد يمكنه الادعاء أن غانتس سيتنازل لبينت،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مثلما فعل هو في المرة السابقة. وما من فرصة لغانتس من دون وقوف لبيد إلى جانبه. رئيس حزب العمل يائير غولان في وضع محيّر. إن عدم احترامه لغانتس لا يوازيه سوى استيائه الكبير من بينت. لكن لا خيار أمامه، وسيكون عليه الانضمام إلى أيّ حكومة، وسيطلب منه جمهوره تأييد غانتس.

- المعضلة الكبيرة التي سيواجهها غانتس هي: هل سيستمر في مقاطعة نتنياهو. لقد سبق لجدعون ساعر أن أعلن أن مقاطعة نتنياهو لم تعد ذات دلالة بعد 7 أكتوبر. لا يحب غانتس فكرة المقاطعات، وقبل 3 أسابيع، جلس مع نتنياهو. من جهة أُخرى، ما الفارق بين نتنياهو وبين بينت ورفاقه؟
- الفرصة الحقيقية في انضمام بينت إلى حكومة نتنياهو توازي الصفر. آثار آلة السموم لا تزال محفورة فيه. أمّا ساعر، فقد أظهر، أكثر من مرة، أنه قادر على مقاومة إغراءات نتنياهو، لكن السؤال، ماذا سيقولان الآن لجمهوريهما؟
- في إمكان غانتس التلويح بالقول إنه قادر على جلب الحريديم. قبل بضعة أيام، أثنى على آرييه درعي [زعيم حزب شاس]، وذكّر بالأحلام الوهمية لشمعون بيرس، التي تعود إلى أيام غير جيدة. المنافسة بين غانتس وبينت يمكن أن تخلق وضعاً حتى حلول الانتخابات والتخلص من نتنياهو، سيبدأ السباق على الحصول على تأييد الأحزاب الحريدية. ليس لأن هذه الأحزاب مهمة من أجل تشكيل الائتلاف، بل لأن كلاً من غانتس وبينت سيعتمد على الحريديم من أجل الوصول إلى منصب رئاسة الحكومة. وخلال هذا السباق، سيبيعون قانون التجنيد والمخصصات وكل ما هو على الطريق.
- وضع منصور عباس مثير للاهتمام ومحزن في الوقت عينه. كل الزعماء في المنظومة السياسية الذين يتسابقون على "اليوم التالي للحرب" يغدقون عليه الثناء، ويقولون إنه الشخص الحقيقي، لكنهم يعلنون، بحزن، أن نتنياهو نجح في حرقه على الصعيد الجماهيري، ومن المستحيل ضمّه إلى الحكم فعلاً. غانتس مضطر إلى النأي بنفسه عن هذا الموقف. وعليه أن يأمل أنه، بدلاً من أيمن عودة، الذي أعلن انسحابه، وأحمد الطيبي وعوفر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

كاسيف، ستبرز قيادة مختلفة في حداش – تعل، تتيح له الاعتماد عليها من أجل الحصول على التأييد الخارجي.

- 10–12 عضواً عربياً في الكنيست يمكنهم بناء الجسر الذي سيسمح لغانتس بالفوز على بينت في الانتخابات وتحقيق حلمه بأن يصبح، أخيراً، رئيساً للحكومة.

<u>أودي ديكل – نائب رئيس معهد دراسات الأمن القومي، كولونيل احتياط، خدم في السابق رئيساً لدائرة المفاوضات على المسار الفلسطيني، في ظل رئاسة أولمرت، في إطار مفاوضات أنابوليس، في تركيز العمليات البحثية وإدارة لجان المفاوضات.</u>

"مباط عال"، العدد 1874، 30/6/2024

الرد الإسرائيلي على الحملة السياسية والقانونية التي تشنها السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل

- تقوم السلطة الفلسطينية بتحريك حملة سياسية وقانونية في المؤسستين القانونيتين الدوليتين محكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل الدولية، وعبر منصات قانونية دولية أُخرى، من ضمنها مؤسسات الأمم المتحدة، تركز على توجيه الاتهامات لإسرائيل وقادتها بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية. رداً على ذلك، قررت الحكومة الإسرائيلية تحضير سلة عقوبات ضد السلطة الفلسطينية، كما تفكر الحكومة في الإضرار بالعلاقات الدبلوماسية مع الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية مؤخراً.
- صادق مجلس الحرب الإسرائيلي، بتاريخ 2024/6/27 ، على سلة من العقوبات ضد السلطة الفلسطينية، والتي تشمل: قوننة خمسة بؤر استيطانية غير قانونية، هي "أفيتار" و"سديه إفرايم"، و"أدورايم"، و"حيليتس"، و"غفغات أساف"؛ إلى جانب المصادقة على إضافة 5000 وحدة سكنية جديدة إلى المستوطنات القائمة فعلاً، وفرض العقوبات على مسؤولي السلطة، ومن ضمنها تقييد تنقلاتهم، بما يشمل إلغاء تصاريح

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الـVIP الخاصة بهؤلاء المسؤولين ومنع خروجهم من البلد، و"إنفاذ القانون بشأن جرائم التحريض"، وطرد مسؤولين، وفرض قانون منع البناء ضد المباني غير القانونية في المناطق B، إلى جانب هدم المباني التي بُنيت في مواقع حفريات أثرية والمناطق الطبيعية في صحراء يهودا (وهي منطقة خاضعة للسيطرة المدنية الفلسطينية والسيطرة الأمنية الإسرائيلية. وكون هذه الأراضي هي محميات طبيعية تعهد الفلسطينيون عدم البناء فيها).

- وفي مقابل رزمة العقوبات التي تمت المصادقة عليها، أفادت تقارير بأن سموتريتش، الذي يشغل منصبَي وزير المالية، والوزير في وزارة الدفاع، قرر الإفراج عن أموال المقاصة التي تقوم إسرائيل بجبايتها من أجل السلطة الفلسطينية، والتي قام بتأجيل إرسالها إلى السلطة على مدار الشهرين الماضيين. ولا تشمل الأموال المفرَج عنها الأموال التي تُحوَّل إلى قطاع غزة (والتي تبلغ 40٪ من مجمل أموال المقاصة، إذ يتم البحث عن دولة ثالثة تحل محل النرويج لإيداع المال لديها في حساب ائتمان، لكي تتحول إلى محطة لتحويل المبلغ إلى القطاع)، كما ستُحسم من مجمل أموال المقاصة المبالغ التي تقوم السلطة بدفعها لـ"المخربين" [رواتب عائلات الأسرى، والأسرى المحررين، وعائلات الشهداء والجرحى]. تؤدي هذه الخطوات، شيئاً فشيئاً، إلى تقليص الفارق بين مداخيل السلطة ومصاريفها، ويُحتمل أن يكون قد تم أخذ إنذار البنك الدولي بعين الاعتبار، والذي حذّر من أن استمرار تجميد تحويل أموال المقاصة للسلطة قد يؤدي إلى انهيارها. في هذا السياق، أفادت وسائل الإعلام، الأسبوع الماضي، بأن نتنياهو أوضح أن "انهيار السلطة الفلسطينية لا يصب في مصلحة إسرائيل في الوقت الراهن، وأن هناك حاجة إلى الدفع قدماً بأعمال تؤدي إلى استقرار السلطة، من أجل تلافي وقوع تصعيد في الضفة الغربية".
- وعلى الرغم من ذلك، فإن إلحاق الضرر بصلاحيات السلطة وقدرتها على العمل، وإقامة المستوطنات والبؤر الاستيطانية غير القانونية في الضفة الغربية في الوقت نفسه، هو أمر سيُفسّر، دولياً، بأنه خطوة إسرائيلية هادفة إلى عرقلة أي خيار للتسوية السياسية المستقبلية، وبصفته سعياً لهدم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

السلطة. وبالتأسيس على هذا الفهم، فمن المتوقع أن تعترف دول أُخرى بالدولة الفلسطينية، وتوفر الدعم للسلطة على المستويَين الاقتصادي والسياسي، إلى جانب زيادة تشديد حلقة العزلة الدولية ضد إسرائيل. كما من المتوقع أن يرتفع عدد الدعاوى القضائية المرفوعة ضد إسرائيل أمام المحاكم القانونية الدولية.

- يُشار إلى أن أغلبية العقوبات تمت الموافقة عليها في ظل معارضة المنظومة الأمنية الإسرائيلية لها. وقال وزير الدفاع غالانت إن الإجراءات المتخذة ضد السلطة لها تأثير إيجابي بسيط، يترافق مع مخاطر أمنية كبيرة على صعيد شرعية إسرائيل الدولية في هذه الفترة المعقدة، وعلى الرغم من مقتل أكثر من 500 فلسطيني (الأغلبية العظمى منهم من "الإرهابيين") في الضفة الغربية منذ اندلاع الحرب، فإنه لم تندلع أيّ انتفاضة في أراضي السلطة الفلسطينية، فضلاً عن أن التعبير عن التعاطف مع ما يحدث في قطاع غزة محدود، ويظهر بشكل أساسي في الدعم السياسي لحركة "حماس" (كما يتضح من الاستطلاعات التي أجراها معهد د. خليل الشقاقي). يُضاف إلى ذلك أن أحداث العنف التي مارسها متطرفون إسرائيليون في أرجاء الضفة الغربية لم تؤدّ حقاً إلى مواجهة شعبية مسلحة من جانب الفلسطينيين. كما يشكل التنسيق الأمني الإسرائيلي الفلسطيني أحد أسباب إخفاق "حماس" في تحفيز الجماهير في الضفة على الخروج في احتجاجات شعبية واسعة النطاق. وعلى هذه الخلفية، فإن الإضرار بقدرة السلطة الفلسطينية على دفع رواتب الموظفين في الأجهزة الأمنية سيكون متعارضاً مع مصلحة إسرائيل الأمنية، وسيقلل من دوافعها الضعيفة أصلاً، إلى حد كبير، لتهدئة الشارع والسيطرة على النظام، بل ربما يشجعها على "قلب الطاولة"، أي تحويل سلاح قواتها ضد الجيش الإسرائيلي والمستوطنين. لذا، تتمثل مصلحة إسرائيل الأمنية في فرض الهدوء والاستقرار الميداني، والحؤول دون وقوع انتفاضة شعبية واسعة النطاق، تُفاقم الحاجة إلى زيادة عديد قوات الجيش الإسرائيلي العاملة في الضفة، وسيكون ذلك، بالضرورة، على حساب قطاع غزة والحدود الشمالية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إسقاطات تنفيذ العقوبات الإسرائيلية:

- إن هذه العقوبات رمزية، في معظمها، وتُعتبر إجراءات عقابية، إلى جانب استغلال الحكومة الفرصة من أجل توسيع المستوطنات وقوننتها مع البؤر الاستيطانية غير القانونية. هناك خطر كامن في تطبيق هذه العقوبات، ضرره أكبر من فائدته. فهذه الخطوات لن تؤدي إلى تغيير سياسة المواجهة التي تمارسها السلطة ضد إسرائيل، ولن تقلل من الشرعية الدولية التي تتمتع بها السلطة، والتي تواصل مراكمتها، بصفتها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ونضاله في سبيل حق تقرير المصير. ومن الواضح أن العقوبات ستُفسَّر دولياً بأنها عقاب إسرائيلي جماعي، تماماً كما يُنظر إلى الحرب في غزة، بصفتها عقاباً جماعياً للغزيين. كما ستُفسَّر الخطوات الإسرائيلية بأنها تعكس نية القضاء على أيّ إمكان لتحوُّل السلطة إلى عامل مؤثر في إعادة تشكيل الساحة الفلسطينية، أو في الدفع قدماً في اتجاه تسوية سياسية.
- إسرائيل بحاجة، فعلاً، إلى مواجهة المعركة الدولية التي تقودها السلطة الفلسطينية ضد الشرعية الإسرائيلية واتهام إسرائيل بالإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية. لكن لتحقيق هذا الهدف، من الأفضل التركيز على إلحاق الضرر الدقيق بالمصالح الشخصية للأفراد والمؤسسات المرتبطة بالسلطة الفلسطينية، والتي تروّج الحملة السياسية والقانونية ضد إسرائيل في المحافل الدولية، وبصورة خاصة في المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية. يجب إعطاء الأفضلية للأضرار التي يمكن وصفها بالسرية، ولا سيما في مجال الأملاك، وفي مجال تجريم تورُّط هؤلاء الأفراد في "الفساد" ودعم "الإرهاب"، من دون إعلانات علنية بشأن إلغاء تصاريح السفر لكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية. علاوةً على ذلك، هناك ما يبرر تماماً استمرار حسم أموال المقاصة المخصصة لدفع رواتب إلى أُسر "المخربين" والأسرى الفلسطينيين. يجب أن يُطلب من السلطة دفع رواتب لموظفيها، وخصوصاً أولئك الذين يخدمون في الأجهزة الأمنية، قبل رواتب "المخربين". إن إلحاق مزيد من الضرر بدفع الرواتب للعاملين في الأجهزة الأمنية سيقلل من دوافعهم إلى منع "حماس" من السيطرة على

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الشارع الفلسطيني في الضفة الغربية، ويزيد في إغرائهم بتلقّي دفعات مالية من إيران ووكلائها في مقابل أعمال "إرهابية".

- من المرجح أن يؤدي الضرر الواسع النطاق بكبار مسؤولي حركة "فتح"، حتى أولئك الذين لا يشاركون في الحملة الدولية، إلى زيادة الانتقادات الداخلية لأبو مازن وتقويض سياسته، ولا سيما إصراره على منع المصالحة مع "حماس". بعد كل شيء، تتمثل المصلحة الرئيسية لإسرائيل في عدم انضمام "حماس" إلى القيادة الفلسطينية.
- إن عملية واسعة النطاق لتدمير البنية التحتية والمباني الفلسطينية غير القانونية في المناطق (ب)، المصنفة "محميات طبيعية"، من دون رقابة موازية على عمليات البناء اليهودي غير القانوني، ستُعتبر سبباً يدفع الجهات الدولية إلى اتهام إسرائيل بممارسة سياسة الأبارتهايد، إذ توجد، فعلاً، فجوة هائلة في حجم عمليات الهدم الممارَسة ضد الفلسطينيين، مقارنةً بقوننة عمليات البناء اليهودية غير القانونية
- من المناسب تجنُّب إلحاق الأذى المباشر وغير المباشر بالسكان الفلسطينيين، كي لا يتم دفعهم إلى ارتكاب أعمال انتقامية "إرهابية وعنيفة"، وتلافي ظهور إسرائيل بمظهر مَن يمارس العقوبات الجماعية. إن زيادة الضغط على الجمهور الفلسطيني، إلى جانب تجاهُل عنف المتطرفين الإسرائيليين ضد السكان الفلسطينيين، وبصورة خاصة في هذه الأيام، على خلفية الحرب في غزة، يمكن أن يؤديا إلى اندلاع انتفاضة شعبية.
- هناك قضية رئيسية أُخرى تتمثل في تهديد النظام الدولي بعزل إسرائيل. لقد أصبحت العزلة السياسية أكثر واقعيةً وأهميةً. وهي خطر يجب معالجته بالقدر نفسه من الجدية الذي يميز التعامل مع التهديدات العسكرية، وقبل اتخاذ القرارات، يجب فحص آثارها في شرعية إسرائيل ومكانتها الدولية. لقد تضررت شرعية إسرائيل على خلفية الحرب في غزة لثلاثة أسباب رئيسية، هي: 1. عدم إبداء إسرائيل التعاطف، أو الرحمة تجاه المدنيين الفلسطينيين، في حين يُعتبر عملها العسكري "عقاباً جماعياً"؛ 2. عدم قيام الحكومة الإسرائيلية، حتى هذه اللحظة، بتقديم خريطة طريق سياسية وخطة تحدد مقاصدها؛ 3. الرفض الإسرائيلي القاطع لفكرة إقامة دولة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

فلسطينية، وبالتالي فهي تعلن نيتها منع الفلسطينيين من ممارسة حقهم في تقرير المصير. هذه هي في الواقع المعايير الثلاثة التي يستخدمها المجتمع الدولي لتقييم أفعال إسرائيل. وكيلا تتفاقم الأمور وتصبح أسوأ، يجب على إسرائيل أن تتصرف بحكمة، وأن تتجنب اتخاذ الخطوات التي من شأنها أن تضرّها. وخصوصاً عندما تكون نتائج العقوبات التي تفرضها إسرائيل على السلطة غير واضحة.

أخبار وتصريحات

[إصابة 18 جندياً إسرائيلياً في هجوم بطائرات مسيّرة شنّه حزب الله على موقع عسكري في هضبة الجولان]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/7/1

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن 18 جندياً إسرائيلياً أصيبوا بجروح، وُصفت جروح أحدهم بأنها خطِرة، في هجوم بطائرات مسيّرة شنّه حزب الله على موقع عسكري في هضبة الجولان، بينما تصاعدت المخاوف من احتمال اندلاع حرب شاملة في جبهة لبنان، في ظل التهديدات المتبادلة واستعدادات إسرائيل للانتقال إلى المرحلة التالية من حربها ضد قطاع غزة.

وأضاف البيان أن الطيران الحربي الإسرائيلي هاجم مواقع لحزب الله في الجنوب اللبناني، وقصف أطراف بلدات حدودية.

في المقابل، أعلن حزب الله أنه شنّ هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات المفخخة ضد مبنى قيادة مقر المدرعات في ثكنة إسرائيلية في الجولان. ووفقاً للحزب، استهدف الهجوم مبنى القيادة في الثكنة وأماكن تموضُع ضباطها وجنودها، وأصابوها إصابة مباشرة، وهو ما أدى إلى اندلاع النيران فيها وإيقاع إصابات مؤكدة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[نتنياهو يكرّر رفضه إنهاء الحرب على قطاع غزة]

"معاريف"، 2024/7/1

كرّر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام في مستهل الاجتماع الذي عقدته الحكومة أمس (الأحد)، رفضه إنهاء الحرب على قطاع غزة، وقال إنه لا يوجد أي تغيير في موقف إسرائيل إزاء خطة إطلاق المخطوفين الإسرائيليين التي رحب بها الرئيس الأميركي جو بايدن.

وكان بايدن عرض في نهاية أيار/مايو الماضي مقترحاً، قال إنه إسرائيلي، من ثلاث مراحل، هي: تبادُل أسرى في المرحلة الأولى، وقف إطلاق نار مستدام في المرحلة الثانية، وإعادة إعمار قطاع غزة في المرحلة الثالثة. وعقّب نتنياهو، في حينه، على عرض بايدن المقترح، قائلاً: "لم أوافق على إنهاء الحرب في المرحلة الثانية من المقترح، إنما فقط على مناقشة تلك الخطوة وفق شروط إسرائيل".

وأضاف نتنياهو في تصريحاته أمس أن حركة "حماس" هي العقبة الوحيدة أمام إطلاق المخطوفين الإسرائيليين. وكرّر الادعاء أنه من خلال الدمج بين الضغط السياسي والضغط العسكري، والضغط العسكري أولاً، ستتم استعادة جميع المخطوفين، الأحياء والقتلى.

وأشار نتنياهو إلى أنه سيعقد في وقت لاحق أمس مداولات لتقييم الوضع مع قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية للجيش الإسرائيلي، بغية الوقوف، عن كثب، على وتيرة تقدُّم القتال في قطاع غزة، وعلى خطط استكمال أهداف الحرب.

وقال نتنياهو: "إن قواتنا تعمل في [مدينة] رفح والشجاعية، وفي كل مكان في قطاع غزة، وتقوم بقتل عشرات 'المخربين' يومياً. وهذا القتال الصعب يدور فوق

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

سطح الأرض، وأحياناً في معارك وجهاً لوجه، وهو يدور تحت سطح الأرض أيضاً". وأضاف: "إننا ملزمون بالقتال حتى تحقيق غاياتنا، وهي القضاء على 'حماس'، وإعادة المخطوفين، وضمان ألاّ تشكّل غزة تهديداً لإسرائيل بعد الآن، وإعادة السكان في الجنوب والشمال إلى بيوتهم بأمان. وأكرّر القول لكل مَن يشكك في تحقيق غاياتنا هذه إنه لا بديل من الانتصار. وجنودنا لم يسقطوا هباء. ولن ننهي الحرب حتى نحقق جميع غاياتنا".

[حزبا العمل وميرتس يعلنان التوصل إلى اتفاق يقضي بدمج الحزبين في تحالف حزبي واحد تحت اسم "الديمقراطيون"]

"معاريف"، 2024/7/1

أعلن حزبا العمل وميرتس أنهما توصلا إلى اتفاق يقضي بدمج الحزبين في تحالف حزبي واحد تحت اسم "الديمقراطيون"، وبقيادة رئيس حزب العمل المنتخب حديثاً يائير غولان.

وجاء هذا الإعلان في بيان مشترك صادر عن الحزبين، أمس (الأحد)، وأشيرَ فيه إلى أن ممثلي حزب العمل بقيادة رئيس الحزب والنائب السابق لرئيس هيئة الأركان العامة يائير غولان، وممثلي حزب ميرتس بقيادة السكرتير العام للحزب تومر رزنيك، توصلوا إلى اتفاق تاريخي على الاتحاد في تحالف يسمى "الديمقراطيون".

وأوضح البيان أن الحديث لا يدور حول كتلة تقنية لخوض الانتخابات في قائمة واحدة، إنما حول خطوة تاريخية تنتج لاحقاً حزباً واحداً كبيراً وموحداً، سيكون حزباً صهيونياً ديمقراطياً ليبرالياً وبيتاً سياسياً لجمهور واسع في إسرائيل.

ووفقاً للبيان، سيكون جمهور هذا الحزب من الذين يخرجون لحماية هوية وشخصية الدولة، ومن هيئات المجتمع المدني التي تسعى لإنتاج مجتمع صحي أفضل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

واعتبر البيان أن هذا الاتحاد يُعد خطوة ضرورية لبناء بيت ديمقراطي كبير وقوي يقود الحراك الرامي إلى استبدال حكومة بنيامين نتنياهو، التي وصفها بأنها مسيانية متطرفة ومسؤولة عن إخفاق 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 والأشهر التي تلته.

وأوضح أنه تم الاتفاق على أن يتم اختيار القائمة الحزبية الجديدة للكنيست في انتخابات تمهيدية يشارك فيها أعضاء الحزبين، كما أن الاتفاق يشمل إدراج مرشح واحد على الأقل من حزب ميرتس في المراكز الأربعة الأولى في القائمة وإدراج ممثل آخر على الأقل حتى المركز الثامن، وكذلك حتى المركزين الثاني عشر والسادس عشر.

وأكد البيان أن حجز مقاعد لميرتس في قائمة الحزب الجديد للانتخابات المقبلة سيكون لمرة واحدة، وذلك لإيجاد مجال أمام اندماج حقيقي للحزبين في منظومة حزبية واحدة.

[تقرير: الولايات المتحدة ستقوم بتسليم إسرائيل نحو 1700 قنبلة تزن كل منها 500 رطل بمجرد انتهاء الهجوم العسكري الإسرائيلي على رفح]

"يديعوت أحرونوت"، 2024/7/1

أفاد موقع "إكسيوس" الإخباري الأميركي في نهاية الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة ستقوم قريباً بتسليم نحو 1700 قنبلة، تزن كل منها 500 رطل، كانت تحجبها عن إسرائيل، وذلك بمجرد انتهاء الهجوم العسكري الإسرائيلي على مدينة رفح في جنوب قطاع غزة.

وأوضح الموقع أن هذه القنابل كانت جزءاً من شحنة أسلحة إلى إسرائيل أوقفها البيت الأبيض موقتاً في نيسان/أبريل الماضي، في ظل مخاوف من أن يؤدي اجتياح مدينة رفح إلى خسائر جسيمة في صفوف السكان المدنيين.

ونقل الموقع عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين لم يذكر أسماءهم أن مسؤولين أميركيين بلّغوا وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن البيت الأبيض سيواصل حجب 1800 قنبلة، تزن كل منها 2000 رطل، كانت جزءاً من الشحنة نفسها.

وذكرت تقارير إعلامية أن مستشاري الرئيس الأميركي جو بايدن بلّغوا مسؤولين إسرائيليين أن التصريحات العلنية التي أدلى بها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بشأن هذا الموضوع ألحقت أضراراً بالجهود الرامية إلى تسليم القنابل لإسرائيل.

وبحسب أحد التقارير، أخبر مستشارو بايدن وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، ومستشار الأمن القومي تساحي هنغبي، خلال قيامهما بزيارة إلى واشنطن، أن إسرائيل لن تتسلم الشحنة المعلقة في الوقت الحالي لأن الرئيس لا يتلقى الأوامر من نتنياهو.

وكان وزير الدفاع غالانت قام بزيارة إلى واشنطن، الأسبوع الماضي، وسط خلاف دبلوماسي بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن قضية شحنات الأسلحة، في أعقاب فيديو نشره رئيس الحكومة نتنياهو على الإنترنت، انتقد فيه البيت الأبيض بسبب حجب الأسلحة والذخائر عن إسرائيل. وأخبر المسؤولون الأميركيون غالانت أنه لم يكن هناك قط سياسة لحجب القنابل التي تزن 500 رطل، لكنها كانت مختلطة مع القنابل التي تزن 2000 رطل في الشحنة نفسها، ونتيجة لذلك لم يكن في الإمكان تسليمها في البداية.

وأشار موقع "إكسيوس" إلى أن البيت الأبيض وافق الآن على فصل القنابل الأخف عن بقية الشحنة. ومن المقرر تسليم القنابل زنة 500 رطل بعد انتهاء هجوم رفح، والذي من المتوقع أن ينتهي في غضون أسبوعين تقريباً.

وعلّق الرئيس الأميركي بايدن على الشحنة المحتجزة في سياق المناظرة التي جرت مع منافسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة الرئيس السابق دونالد ترامب مساء الخميس الماضي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال بايدن: "إن الشيء الوحيد الذي حُجب عن إسرائيل هو القنابل زنة 2000 رطل. إنها لا تعمل بشكل جيد في المناطق الآهلة بالسكان. إنها تقتل كثيرين من الأبرياء. لقد زودنا إسرائيل بكل الأسلحة التي تحتاج إليها".

وبحسب موقع "إكسيوس"، تقول اسرائيل الآن إنها بحاجة إلى هذه القنابل، ليس لاستخدامها في قطاع غزة، بل لبناء الترسانة التي تحتاج إليها من أجل محاربة حزب الله في الجنوب اللبناني.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

"حماس": صعود المقاومة الفلسطينية ومحاولات الاحتواء

تأليف: طارق بقعونى؛ شغل سابقاً منصب محلل ذى رتبة عالية للشؤون الفلسطينية/الإسرائيلية واقتصادات النزاع لدى مجموعة الأزمات الدولية فى رام الله. وقد نُشرت مقالاته فى صحف ودوريات. ويشغل حالياً منصب رئيس مجلس إدارة "الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية"، كما أنه محرر قسم مراجعات الكتب في *Journal of Palestine Studies*.

تدقيق وتحرير لغوي: نرمين عباس

حماس: صعود المقاومة الفلسطينية ومحاولات الاحتواء" كتابٌ يقدم تاريخاً لحركة "حماس" (حركة المقاومة الإسلامية) على امتداد ثلاثين عاماً، ويُسرَد من زاوية الحركة ذاتها منذ بداياتها، كدعوة إلى الكفاح المسلح لتحرير فلسطين التاريخية وصولاً إلى صعودها الديمقراطى إلى الزعامة والحكم السلطوى، ومن ثم إلى احتوائها ومحاولة إخمادها فى قطاع غزة.

يبيّن الكتاب أن الحركة هى حركة تحرير ذات أبعاد معقدة، ولها مطالب يجيزها القانون الدولى؛ مطالب طالما وسمت النضال الفلسطينى من أجل الحق فى تقرير المصير. كما يعالج، وبعمق، الدوافع السياسية التى تحرّك وتُنشط الحركة فى استراتيجيتها، وفى علاقاتها بإسرائيل وبالفصائل الفلسطينية الأُخرى.

ويصمم المؤلف خريطة زمنية لهذا التاريخ الاستثنائى المذهل لـ "حماس" والذي يعتمد على مقابلات جرت مع أعضاء فى الحركة فى قطاع غزة والضفة الغربية وخارج فلسطين، كما يستند إلى معرفة عميقة بأرشيفات الحركة ومنشوراتها.

تشتمل هذه النسخة العربية من الكتاب على مقدمة محدثة تعكس التطورات

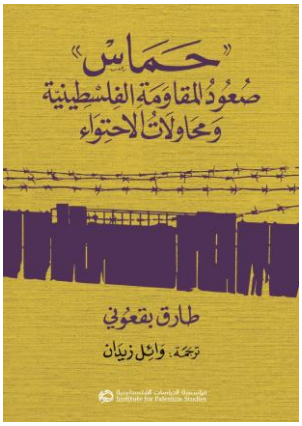

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر